

إستعداد المشتاقين لاستقبال شهر ربيع المحبين بمولد النبي الصادق
الأمين سيدنا ومولانا محمد حبيب رب العالمين وكعبة العاشقين صلى الله
وسلم وبارك عليه وعلى آله وأصحابه والتابعين صلاة نكسى بها حلة
الرضى والقبول بين المحبين والمادحين

2021-10-01

نحمدك اللهم أن جعلت أرواحنا وقلوبنا تستروح بذكر حبيبنا صلى الله عليه
وسلم في جميع الأحوال, وتنشرح بسماع مدحه وما له من خصال الكمال,
فسبحانك اللهم أن جبلت القلوب على محبته وخالص مودته, وجعلت قلوب
العاشقين تطيب بالثناء عليه بكثرة الصلاة عليه وسماع مدحته, فألهمت
بخلقه الكريم الشعراء والكتاب فمدحوه نظما ونثرا, والتغني بكمالاته ونشر
سيرته العطرة.

قالوا تصبر فقلت الصبر من شيمي * لكن شوقي إلى المحبوب هذار

مثل العواصف في قلبي يحركه * ذكر الحبيب ودمع العين مدرار

فلو خططت حروفا لاسمه لبدت * في كل حرف على القرطاس أنوار

ميم محمد المختار سيدنا * هو الشفيع إذا ما أجبت النار

حاء حوى الحسن في خلق وفي خلق * حروف شعري في ذا الوصف تحتار

ميم محبته في القلب جارية * كما جرت في ربوع الأرض أنهار

دال دعوت إله الكون صحبته * في جنّة الخلد كم تحلو به الدار

نحمدك اللهم ونشكر شكر أحباب حبيبك الذين بسطت لهم موائد إمداده
في السر والنجوى, وألبستهم ببركة التعلق به لباس الإيمان والتقوى,
وجعلت لهم مولده المبارك موسما كريما مبرورا, وعيدا سعيدا عظيما

مشكوراً، تهبّ في كل عام منه على قلوبهم نسماتُ رحماتِهِ، وتنصبّ فيه عليهم فيوضاتُ خيراته.

عَبَقَ الشَّدَى مِنْ طَيِّبِ الْأَزْهَارِ * بِحُلُولِ مَوْلِدِ أَحْمَدَ الْمُخْتَارِ
وَالكَائِنَاتُ تَعَطَّرَتْ وَتَبَخَّرَتْ * فَرَحاً بِأَحْمَدَ سَيِّدِ الْأَبْرَارِ
وَالْمُلْكُ وَالْمَلَكُوتُ تَاهَ بِذِكْرِهِ * طَرَباً بِلَا عُدِّ وَلَا مِزْمَارِ
وَالطَّيْرُ فِي جَوِّ السَّمَاءِ اسْتَبَشَّرَتْ * وَالصَّيْدُ وَالْحَيْتَانُ فِي الْأَبْحَارِ
وَرَبِيعُ فَاقَ عَلَى الْمَوَاسِمِ فَضْلُهُ * حَتَّى لَيَالِي الْقَدْرِ فِي الْأَخْبَارِ
وَبِهِ لِسَانُ خَاطِبٍ بَثْنَاهُ * فَخْراً بِأَحْمَدَ خَالِدِ الْأَذْكَارِ
سَبَبُ الْوُجُودِ وَعَيْنُ إِنْسَانِ النَّهْيِ * عِلْمُ الْهُدَى حَبِّ الْعَلِيِّ الْبَارِي
الرَّحْمَةُ الْمُهْدَاةُ وَالنُّورُ الَّذِي * قَبْلَ الْخَلَائِقِ سَابِقِ الْأَنْوَارِ
شَمْسُ النَّبَوَّةِ وَالرَّسَالَةِ مَنْ رَأَى * رَبَّ السَّمَاءِ وَالْأَرْضِ بِالْأَبْصَارِ
وَأَتَى إِلَيْنَا بِالْحَنِيفِ مُحَقِّقاً * فَرَضَ الصَّلَاةِ مِنَ الْعَلِيمِ الْبَارِي
يَا شَافِعَ الْهَوْلِ الْعَظِيمِ تَوَلَّنِي * مِنْ نَفْسٍ سَوْءٍ ضَاعَفَتْ أَوْزَارِي
وَاخْلَعْ عَلَيَّ مِنَ الْإِنَابَةِ وَالتَّقَى * دِرْعاً مَتِيناً وَاسْبِلْنِ أَسْتَارِي
وَأَفِضْ عَلَيْنَا كُلَّنَا مِنْ فَيْضِكُمْ * بِمَوَاهِبِ الْخَيْرَاتِ وَالْأَسْرَارِ
وَأَمْنُنْ بِعَافِيَةٍ وَعُفُوٍ دَائِمٍ * إِذْ أَنْتَ بَابُ الْوَاحِدِ الْغَفَّارِ
وَاشْمَلْ بِذَاكَ أَقَارِباً وَمُصَاحِباً * وَمُعَاوِناً فِي مَوْسِمِ الْأَنْوَارِ
صَلَّى عَلَيْكَ اللَّهُ يَا عِلْمَ الْهُدَى * مَا سَحَّ مِنْهُ السُّخْبُ بِالْأَمْطَارِ
وَسَقَى بِهِ أَرْضَ الْقُلُوبِ فَأَيَّنَعَتْ * وَالْأَلَّ وَالْأَصْحَابِ وَالْأَنْصَارِ

والحمدُ لله الذي معروفُهُ * شَمَلَ القَرِيبَ فَفَاهَ بالأشعارِ

وأشهدُ أنكَ الله الذي لا إله إلا أنتَ وحدك لا شريك لك، أكرمتَ هذه الأمةَ
المحمّديّةَ بمواسم الطاعات والبركات. التي منها شهرُ ربيعِ المسرّات.
ومصنَدِ النّفحات. وأحلى الذّكريات. بميلادِ أشرف المخلوقات. سيّدنا
ومولانا محمّد سيّد السادات. عليه من خالق الأرض والسموات. أفضل
وأزكى الصّلوات الزّاهرات. والتّسليمات العاطرات. والتّحيّات الكاملات.
والبركات المُتواليات. وَعَلَى آلِهِ الأبرارِ الْمُتّقينَ. وَأَصْحَابِهِ الأخيارِ
المُقرّبينَ. وَأَزْوَاجِهِ الأطهارِ أُمّهاتِ الْمُؤْمِنينَ. فهو شهرُ السُّرورِ والتّهاني.
وبُلُوغِ المنى والأمانِ، للفرح بمولدِ النّبيِّ العدناني. صلى الله عليه وآله
وسلّم. فنبشّرُ لَنَا بهذا الطّالع السعيدِ بُشْرانا. وأهلاً وسهلاً بهذا العيدِ المجيدِ
الذي وافانا.

فَهَذَا رَبِيعُ الْخَيْرِ بِالْيَمْنِ مُقْبِلًا * وَهَاتِيكَ أَنْفَاسُ الرِّسَالَةِ وَالْقُرْبِ
أَمُولِدِ خَيْرِ الْخَلْقِ أَهْلًا وَمَرْحَبًا * حَلَلْتَ بِنَا فَأَنْزِلْ عَلَى السَّهْلِ وَالرَّحْبِ

رَبِيعُ بِهِ جَاءَ النَّبِيُّ وَحَبَّذَا * أَلَا حَبَّذَا ذَاكَ الشَّفِيعُ إِلَى الرَّبِّ
فَيَا خَيْرَ مَوْلُودٍ وَيَا خَيْرَ مُرْسَلٍ * وَيَا مَلْجَأَ الْجَانِي وَيَا عَالِي الْكَعْبِ عَلَيْكَ
صَلَاةُ اللَّهِ تَنْتَرَى قَرِينُهَا * أَدُلُّ سَلَامٍ مِنْ حَبِيبٍ عَلَى الْحَبِّ
عَلَيْكَ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ شَدَاهُمَا * عَبِيرٌ عَلَى الْأَرْدَانِ مِسْكٌ عَلَى الْجَبِيبِ

وأشهدُ أنّ سيّدنا محمدا عبده ورسوله، وصفيّه من خلقه وخليله، النّبيُّ
الرؤوف، ذي الجاه العريض والقلب العطوف، الموصوف بالتبجيل
والتعظيم، والمخصوص بالخلق العظيم، مَنْ أطلعَ الله تعالى في سماء
الكمال بذرَ جماله الأتمّ. وخَلَعَ عليه حُللَ الرّسالة وأنزل عليه: ((اقْرَأْ بِاسْمِ
رَبِّكَ الَّذِي خَلَقَ خَلَقَ الْإِنْسَانَ مِنْ عَلَقٍ اقْرَأْ وَرَبُّكَ الْأَكْرَمُ. الَّذِي عَلَّمَ بِالْقَلَمِ.
عَلَّمَ الْإِنْسَانَ مَا لَمْ يَعْلَمْ)). مَنْ لاحت شواهد محبّته على وجوه ذوي
التّشريف والتّكريم. وظهرت بشائر عنايته في محافل أهل القرب والتّقديم.

المُخَاطَب بِلِسَانِ سِرِّ مَحَبَّةِ اللَّهِ الْوُدودِ الْحَكِيمِ: ((يس وَالْقُرْآنِ الْحَكِيمِ إِنَّكَ لَمِنَ الْمُرْسَلِينَ عَلَى صِرَاطٍ مُسْتَقِيمٍ)).

فعلیه صلُّوا کُلُّکُمْ وتمتّعوا * یا حاضرین بمدحه وتتبعوا
آثاره وتوسّلوا وتشفّعوا * فملاذنا المولى المعظم أحمد
صلُّوا على خير البریة تسعدوا

اللهم صلِّ وسلِّم وبارک على سيِّدنا محمد، المخصوص بمراتب الرفعة والإمامة، وعلى آله الذين أجريت على أيديهم خوارق العادات وبواهر الكرامة، وصحابته الذين جعلت لهم نصرة دينك القويم شعارا وعلامة، صلاة نكون بها ممّن غرقوا في بحر محبة المصطفى صلى الله عليه وسلّم وشربوا مُدامه، وهاموا في جمال ذاته واستعذبوا غرامه، فانتخبوا مدحه وحسنوا نظامه، وعظّموا في قلوبهم بُروره وأظهروا احترامه، فنالوا بذلك تتويج الله لهم بتاج الشرف والكرامة، وقربهم قرب المحبوبين حتى بلغ كلّ منهم قصده ومرامه، بفضلك وكرمك يا أرحم الراحمين، يا ربّ العالمين. **أَمَّا بَعْدُ:** فيا أحباب رسول الله، صلّى الله عليه وآله وسلّم، هذه نفحات الخير ألّمت بكم فتنسّموها، وهذه أوقات البركات حلّت لديكم فاغتنموها، وهذه بشائر الرحمات هبّت عليكم فتعرّضوا لها، وقد أوصانا الصادق المصدوق. مَنْ وَصَفَهُ رَبِّهِ ((بِالْمُؤْمِنِينَ رَوْوْفَ رَحِيمٍ)) صلى الله عليه وآله وسلّم، على اغتنام أوقات النفحات الربانية، منها ما أخرجه الإمام البغوي وغيره عن سيِّدنا أنس بن مالك رضي الله عنه قال: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ: ((اطْلُبُوا الْخَيْرَ دَهْرَكُمْ، وَتَعَرَّضُوا نَفَحَاتِ رَحْمَةِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ، فَإِنَّ لِلَّهِ نَفَحَاتٍ مِنْ رَحْمَتِهِ يَصِيبُ بِهَا مَنْ يَشَاءُ مِنْ عِبَادِهِ، وَسَلُّوا اللَّهَ أَنْ يَسْتُرَ عَوْرَاتِكُمْ، وَأَنْ يُؤَمِّنَ رَوْعَاتِكُمْ)). وَرَوَى الطَّبْرَانِيُّ فِي الْأَوْسَطِ وَالْكَبِيرِ عَنْ سَيِّدِنَا مُحَمَّدِ بْنِ مَسْلَمَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ: ((إِنَّ لِرَبِّكُمْ فِي أَيَّامِ دَهْرِكُمْ نَفَحَاتٍ، فَتَعَرَّضُوا لَهَا؛ لَعَلَّ أَحَدَكُمْ أَنْ يُصِيبَهُ مِنْهَا نَفْحَةٌ لَا يَشْقَى بَعْدَهَا أَبَدًا)). وَأَعْظَمَ هَذِهِ النَفَحَاتِ، مِيلَادُ سَيِّدِ الْكَائِنَاتِ، مَنْ أُرْسِلَ رَحْمَةً لِلْعَالَمِينَ، الَّذِي أَمَرَنَا رَبُّنَا أَنْ نَفْرَحَ بِهِ فِي كُلِّ وَقْتٍ وَحِينٍ، قَالَ تَعَالَى فِي سُورَةِ يُوسُفَ: ((قُلْ بِفَضْلِ اللَّهِ وَبِرَحْمَتِهِ فَبِذَلِكَ فَلْيَفْرَحُوا هُوَ خَيْرٌ مِمَّا يَجْمَعُونَ)). قَالَ الْحَافِظُ

السيوطي في (الدّر المنثور): أخرج أبو الشيخ عن ابن عباس رضي الله عنهما في الآية قال: فضل الله العلم، ورحمته النبي صلى الله عليه وآله وسلم، قال الله تعالى: ((وَمَا أَرْسَلْنَاكَ إِلَّا رَحْمَةً لِّلْعَالَمِينَ))، وذكر الرحمة في الآية بعد الفضل تخصيص بعد العموم المذكور وهو يدل على شدة الإهتمام، ومجيء اسم الإشارة ((ذَلِكَ)) لأَكْبَر الأدلة على الحض على الفرح والسرور، لأنه إظهار في موضع الإضمار، وهو يدل على الإهتمام والعناية. فشهد ربيع الأنور شهر تنفتح فيه قلوب الطالبين لتلقي ما ينزل فيه من إمدادات الرحمة، وواردات الأنس والشوق والمحبة. فإياها المحب العاشق لهذا النبي الكريم، عين الرحمة الربانية، إعتنم هذه النفحات الرحمانية، والفيوضات النورانية، وخذ لقلبك نصيبا من محبة هذا الحبيب العدناني، خلاصة الجوهر الإنساني، ومستودع سر العلم الفرقاني، الذي ما له في الحسن ثاني، صلى الله عليه وآله وسلم. يا أحباب رسول الله، صلى الله عليه وآله وسلم، أيام قلائل وينسلخ عنا شهر صفر ويتحول، ويوافينا بمزيد التحف شهر ربيع الأول، الذي خصه المولى الكريم بعظيم الشرف والفضل، وهو ميلاد من اختاره الله تعالى فختم به الأنبياء والرسل، وفضله على كل مفضل، من ملك مقرب أو نبي مرسل، الذي حاز من الشرف غاية لم يصل إليها بشر ولا إليها اقترب، فهو سيدنا محمد بن عبد الله بن عبد المطلب، صلوات وتسليمات وبركات عليه من حضرة الرب. وعلى ما له من آل وصحب. فأعظم بشهر ربيع الأنور الذي طلع فيه بدر التمام، فأضاءت الأكوان من نوره، ووُلِد فيه أشرف الخلق وسيد الأنام، فحصل له بذلك الشرف والفخر على أيام الدهر وشهوره، فهو شهر النور، كل ما دخل علينا دخل بالخير والسرور، والفرح والحبور.

لهذا الشهر في الإسلام فضل * ومنقبة تفوق على الشهور

فمؤلود به وإسم ومعنى * وآيات بهزن لدى الظهور

ربيع في ربيع في ربيع * ونور فوق نور فوق نور

والجدير بالذكر أن لفظ الربيع كل معانيه خير وبركة، وعطاء بعد منع، وإغاثة ومدد بعد التخلي والترك، وتفريج بعد كرب، وجاء في كتاب (النهاية في غريب الحديث والأثر): وفي حديث الدعاء: اللَّهُمَّ اجْعَل الْفُرْآنَ

رَبِيعَ قَلْبِي، أَي جَعَلَهُ رَبِيعاً لَهُ، لِأَنَّ الْإِنْسَانَ يَرْتَاحُ قَلْبُهُ فِي الرَّبِيعِ مِنَ الْأَزْمَانِ وَيَمِيلُ إِلَيْهِ، وَفِي دُعَاءِ الْإِسْتِسْقَاءِ: اللَّهُمَّ اسْقِنَا غَيْثاً مُغِيثاً مُرْبِعاً، أَي عَامّاً يُغْنِي عَنِ الْارْتِيَادِ وَالنُّجْعَةِ، فَالنَّاسُ يَرْبَعُونَ حَيْثُ شَاءُوا: أَي يُقِيمُونَ وَلَا يَحْتَاجُونَ إِلَى الْإِنْتِقَالِ فِي طَلَبِ الْكَلَاءِ، أَوْ يَكُونُ مِنْ أَرْبَعِ الْغَيْثِ إِذَا أَنْبَتَ الرَّبِيعُ. نعم، فمولد رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ربيعٌ كُلُّهُ، وخيرٌ كُلُّهُ، وهدى كُلُّهُ، ونورٌ كُلُّهُ، فقد أهدى الله تعالى العوالم كُلَّهَا بهذه الهدية العظيمة، وأيُّ هدية! إنها سيّدنا ومولانا ((محمّد)) رسول الله، صلى الله عليه وآله وسلم، الذي هو رحمةٌ لِلْعَالَمِينَ.

نورٌ على نورٍ بأحلى حُلَّةٍ * لله درّ جماله الفتانِ

هو أحمد ومحمّد هو عاقِبُ * والهاشِرُ الماحي عظيمُ الشّانِ

هو سيّدُ السّادات غلابُ الهوى * رُوحُ الوُجودِ وكاملُ العِرفانِ

كلُّ الملائكِ هلّلتْ لِقُدومِهِ * يا مرحباً بهديّةِ الدّيّانِ

ماذا عساي أقول في مدحِ الذي * صلى عليه الله في القرآنِ

توالى عليه صلوات الله وسلامه، وتحياته وبركاته وإكرامه، وعلى آبائه وإخوانه من الأنبياء والمرسلين، وعلى الملائكة سيّما الحافّين بقبره العاكفين، وعلى آله الحائزين أقصى المراتب العلية، وأصحابه الفائزين باستجلاء محاسنه الكمالية، ومن اقتفى أثرهم بإحسان، واعتصم بهديهم إلى انتهاء الزمان، صلاةً تُصلح بها منّا الأصول والفروع، وتمنّ بها علينا بزيارة ضريحه الكامن حبةً في الحشا والضلوع، ليُشفى برؤية مقامه الشريف جسدنا المُضنّى وجسمنا السقيم المَوجوع، حيث نوافح الرحمات والدعاء مستجاب مسموع، بين يدي نبيٍّ معظّم محترّم مرفوع، صلى الله عليه وآله وسلم، وشرف وكرم، ومجد وعظّم، وبارك وترحم، ووالى عليه ذلك وأنعم، بفضلك وكرمك يا أرحم الراحمين يا ربّ العالمين. يا أحاب

رسول الله، صَلَّى الله عليه وآله وسلم، نعم، سنفرح بإذن الله تعالى ما أحيانا الله بنعمته وفضله أَنْ مَنْ عَلَيْنَا بِرَسُولِهِ صَلَّى الله عليه وآله وسلم، ونُلْقِيْ بِهِمُومَنَا وَمَتَاعِبَنَا وَآلَامَنَا وَأَحْزَانَنَا عَلَى أَعْتَابِ جُودِهِ وَكَرَمِهِ صَلَّى الله عليه وآله وسلم، مُنْصَرِفِينَ عَنْهَا إِلَى الْفَرَحَةِ بِهِ صَلَّى الله عليه وآله وسلم، فَهُوَ غَوْثُنَا وَغِيَاثُنَا صَلَّى الله عليه وآله وسلم، إِذْ هُوَ صَلَّى الله عليه وآله وسلم وَاسْلَمَ الْمَنَّةَ الْكُبْرَى، وَالنِّعْمَةَ الْعَظْمَى، الَّتِي أَنْعَمَ اللهُ بِهَا عَلَيْنَا، فَأَمَرْنَا سُبْحَانَهُ أَنْ لَا نَنْسَاهَا، وَلْنُخَيِّ دَائِمًا ذِكْرَاهَا، فَقَالَ فِي سُورَةِ آلِ عِمْرَانَ: ((وَاذْكُرُوا نِعْمَةَ اللَّهِ عَلَيْكُمْ)). فهذا شهر مولده الكريم على الأبواب وصل، فأين العاشقون المحبون؟! وهذا زمان طلعت قد حلّ، فأين المعظمون لقدره المجلّون؟! فمحبّته صَلَّى الله عليه وآله وسلم مطلوبة من جميع الموجودات، وتتأكد في حقنا معشر أمّته من بين سائر المخلوقات، وكيف لا تجب علينا محبّته، صَلَّى الله عليه وآله وسلم، ونحن الذين قد شرفنا الله بأن جعلنا من أمّته، وخصنا برحمته، وكرّمنا بالإنساب لدعوته ورسالته، وطهّرنا ببركته صَلَّى الله عليه وآله وسلم من الأدناس. وخاطبنا مولانا بقوله في سورة آل عمران: ((كُنْتُمْ خَيْرَ أُمَّةٍ أُخْرِجَتْ لِلنَّاسِ))؟! وقد نادانا هذا الحبيب صَلَّى الله عليه وآله وسلم يوماً وقال: أحبابي أحبابي اشتقتُ إلى أحبابي، كما في الرسالة القُشَيْرِيَّة عن أنس بن مالك رضي الله عنه قال: قال رسول الله صَلَّى الله عليه وآله وسلم: ((متى ألقى أحبابي؟ فقال أصحابه: بأبينا أنت وأمنّا. أو لسنّا أحبابك؟ فقال: أنتم أصحابي، أحبابي قوم لم يروني، وآمنوا بي، وأنا إليهم بالأشواق أكثر)). فكيف يشتاّق إلينا ولا نشتاّق إليه؟! وكيف يذكرنا ونغفل نحن عنه؟! وكيف لا تتعلّق قلوبنا بعروس الحضرة، وفردوس الرحمة، الذي كان على الدوام يقول: أمّتي أمّتي، وكلّما أُعْطِيَ شَيْئاً مِنْ عَطَاءِ رَبِّهِ، كَانَ يَسْأَلُ بِلَهْفَةٍ هَلْ لِأُمَّتِي مِثْلُهُ؟ وهو في سكراته الأخيرة يقول: أمّتي أمّتي، اللَّهُمَّ خَفِّ عَلَى أُمَّتِي، وَيُبْعَثْ مِنْ قَبْرِهِ وَهُوَ يَقُول: أمّتي أمّتي، ويوم القيامة يقول: يا ربّ أُمَّتِي أُمَّتِي، يا ربّ لا أسألك فاطمة ابنتي، ولا العباس عمّي، ولا صفية

عَمَّتِي، وَلَكِنْ يَا رَبِّ أُمَّتِي أُمَّتِي، فَكَيْفَ بَعْدَ هَذِهِ الرَّحْمَةِ، وَهَذَا الْعُطْفِ وَالْحَنَانِ وَالْمَحَبَّةِ، نَغْفُلُ عَنْهُ؟! أَوْ نُحَوِّلُ قُلُوبَنَا عَنْ دَوَامِ التَّوَجُّهِ إِلَيْهِ؟! حَرِيٌّ بِنَا أَنْ نُقْصِرَ الْعُمْرَ عَلَيْهِ، وَنَعْمِرَ أَوْقَاتِنَا بِذِكْرِهِ وَالصَّلَاةِ عَلَيْهِ، وَإِنْ كُنَّا بَعِيدِينَ عَنْ هَذَا الْمَقَامِ، مُحْجُوبِينَ بِحُجُبٍ كَثِيفَةٍ مِنَ الْآثَامِ، وَبَيْنَنَا وَبَيْنَ الْوُصُولِ إِلَى الْمَرَامِ مَسَافَاتٌ عَظَامٌ، فَإِنَّ صِدْقَ الطَّلَبِ وَدَوَامَ قَرَعِ الْبَابِ، وَالْوُقُوفَ لَيْلاً وَنَهَاراً عَلَى الْأَعْتَابِ، حَرِيٌّ بِأَنْ يُفْضِيَ بِلُطْفٍ وَكَرَمٍ مِنَ اللَّهِ الْكَرِيمِ الْوَهَّابِ، إِلَى فَتْحِ الْبَابِ، وَرَفْعِ الْحِجَابِ، وَرُؤْيَا سَيِّدِ الْأَحْبَابِ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ. يَا أَحْبَابَ رَسُولِ اللَّهِ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ، حَرِيٌّ بِنَا أَنْ نُزَيِّنَ بَيُوتَنَا وَمَسَاجِدَنَا وَشَوَارِعَنَا وَمُدُنَنَا فَرَحاً بِمَوْلِدِ وَحَبِيبِنَا وَشَفِيعِنَا سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ. وَشَرَفَ وَكَرَّمَ. وَمَجَّدَ وَعَظَّمَ. وَوَالَى عَلَيْهِ ذَلِكَ وَأَنَعَمَ. فَاعْرِفُوا رَحْمَتَ اللَّهِ لَشَهْرِ رَبِيعِ قَدْرِهِ، وَاغْتَنِمُوا بِالْعَمَلِ الصَّالِحِ بَرَكَتَهُ وَخَيْرَهُ، وَتَلَقَّوْهُ بِالْفَرَحِ وَأَكْرَمُوهُ، وَبِالْأَمْدَاحِ النَّبَوِيَّةِ شَرَّفُوهُ وَعَظَّمُوهُ، اللَّهُمَّ طَيِّبْ مَجَالِسَنَا بِالصَّلَاةِ وَالسَّلَامِ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ، وَثَبِّتْ اللَّهُمَّ قُلُوبَنَا عَلَى مَحَبَّةِ سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ، وَأَهْلَ اللَّهُمَّ شَهْرِ مَوْلَدِهِ عَلَيْنَا بِالْيُمْنِ وَالْأَمَانِ، وَالْعَفْوِ وَالْعَافِيَةِ وَالْغُفْرَانِ، اللَّهُمَّ أَحْيِي قُلُوبَنَا بِأَحْيَاءِ لَيَالِي مَوْلِدِ حَبِيبِكَ الشَّافِعِ الْأَعْظَمِ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ، وَأَعِنَّا عَلَى شُكْرِكَ بِمَا تَفَضَّلْتَ بِهِ عَلَيْنَا بِوَسِيلَتِنَا الْعَظْمَى وَحَبِيبِنَا النَّبِيِّ الْأَكْرَمِ، سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ، وَأَطْلِقِ اللَّهُمَّ أَلْسِنَتَنَا بِالصَّلَاةِ وَالتَّسْلِيمِ عَلَيْهِ، كَمَا صَلَّيْتَ عَلَيْهِ وَأَمَرْتَ الْأُمَّةَ أَنْ تُصَلِّيَ وَتُسَلِّمَ عَلَيْهِ، وَاجْعَلْنَا اللَّهُمَّ لِهَذَا النَّبِيِّ الْكَرِيمِ مِنْ أَعْظَمِ الْمُحِبِّينَ، وَبَسَنَّتِهِ وَشَرِيعَتِهِ مِنَ الْمُتَمَسِّكِينَ، حَتَّى نَلْقَاكَ عَلَى ذَلِكَ لَا مَبْدَلِينَ وَلَا مَغْيِرِينَ، بِفَضْلِكَ وَكَرَمِكَ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ. يَا رَبِّ الْعَالَمِينَ. وَآخِرُ دَعْوَانَا أَنْ الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ. اهـ

